[204] أتيتك أسألك عن علي بن أبي طالب، وقتاله أهل لا إله إلا ا لم يكفروا بصلاة ولا بصيام ولا بزكاة ولا حج. فقال ابن عباس: يا شامي سل عما يعنيك ؟ قال: إني لم آتك أضرب (1) من حمص (2) لحج ولا لعمرة، ولا جئت إلا أن أسألك عما سألتك عنه، ولتشرحه لي. فقال له ابن عباس: إن علم العالم صعب لا يحتمل ولا تقربه اكثر القلوب، إن مثل علي فيكم كمثل العالم وموسى عليهم السلام. قال ا عز وجل لموسى: (يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخدما آتيتك وكن من الشاكرين) (3) وقال: (وكتبنا له في الالواح من كل شئ) (4). وكان موسى عليه السلام يرى أن الاشياء كلها أثبتت له في الالواح، كما ترون أنتم أن علماء كم قد أثبتوا لكم الاشياء كلها، وإنما قال ا عز وجل أنه كتب لموسى عليه السلام من كل شئ ولم يقل أنه كتب له فيها كل شئ. فلما أتى موسى الساحل ولقى العالم وكلمه عرف فضله ولم يحسده على علمه كما حسدتم أنتم عليا عليه السلام على علمه وفضله الذي جعله ا عز وجل له فرغب موسى إليه وأحب صحبته كما أخبر ا عز وجل بذلك عنه في كتابه فعلم أن موسى عليه السلام لا يصبر على ما يكون منه ما لم ينته إليه علمه، فتقدم في ذلك إليه، وقال: (فإن اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا) (5) فخرق السفينة وكان خرفها سبحانه رضا وسخط بذلك موسى عليه السلام وأنكره عليه، وقتل الغلام وكان قتله

---

(1) ضرب يضرب ضربا ومضربا بفتح الراء أي سار (مختار الصحاح 378). (2) مدينة في سوريا. (3) و (4) الاعراف: 144 - 145. (5) الكهف: 70.